جمعية الرابطة الشرقية

يوم الأحد الموافق ٦ نوفمبر سنة ١٩٢١ اجتمع جمهور كبير من العلماء والفضلاء وذوي الوجاهة والفضل بمنزل حضرة صاحب العزة السري الأمثل مرزا محمد مهدي بك رفيع مشكي أمين التجار ورئيس الجمعية الخيرية الايرانية ورئيس الغرفة التجارية الايرانية لتوديع حضرة الأستاذ العلامة الحاج عبد الحمد مؤدب السلطان وصاحب جريدة جهره عما الفارسية التي تصدر في القاهرة الذي عزم اذ ذاك على رحلة كبيرة في أنحاء الشرق الأقصى وبلاد فارس وقد خطب في تلك الحفلة خطباء عديدون اذكر منهم صاحب العزة مهدي بك رب المنزل والدكتور محجوب بك ثابت وصاحب السعادة نور الدين بك مصطفى والاستاذ العلامة الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار وسعادة احمد زكي باشا وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقاً والأستاذ العلامة الشيخ محمد شاكر وصاحب هذه المجلة وغيرهم وقد طلب اكثر الخطباء من حضرة المحتفل به أن يبلغ تحية مصر الى بلاد فارس وكل البلاد الشرقية التي يجتازها في رحلته وذكر بعض الخطباء ان الشرق في حاجة كبرى الى تفاهم أبنائه وضرورة ايصال أنباء البلد الواحد الى الآخر ومن ذلك الحين تولدت فكرة انشاء جمعية الرابطة الشرقية في مصر لتكون كهمزة الوصل في انشاء العلاقات بين جميع الأمم الشرقية المغلوبة على أمرها وفعلاً تم انشاؤها من منذ ثلاث سنوات وانتظم في سلك أعضائها فريق كبير من الأمراء والوجهاء والعلماء وذوي الحيثيات المختلفة

والحق الذي لا مراء فيه ان الشرق في أشد الحاجات الماسة الى مثل هذه الجمعية . ان عوادي الدهر التي سطت على الشرق وضغطت عليه وعلى أبنائه يد الارهاق مزقت وحدة أبنائه وأضعفت جذوة حب الوطن في قلوبهم وقد تربت الناشئة الشرقية في مهود الاحتلال الأجنبي ففسدت تربيتهم ومانت العاطفة الوطنية في قلوبهم فتنازعوا وتصارعوا وتمادوا في هذا الطريق الأعوج الذي كان في مصلحة الأجنبي ومهد له توطيد أقدامه ورسوخ سلطته في البلاد فاستعمل أبناء

البلد آلات حادة قاطعة لتنفيذ مراميه وأغراضه. يرى الشرقيون كل ذلك بأعينهم ويتحسرون على حالتهم ويعضون نواجذهم لهفة وأسى ولكن ذلك ليس في الحقيقة ونفس الواقع الا مظاهر خالية من العطف الحقيقي والشعور الحساس لأنهم هم يهدمون بمعاول تخاذلهم وتنازعهم الوحدة الوطنية

ومما تقدم يتضح بأجلى بيان ان الشعوب الشرقية في حاجة الى الارشاد المتواصل بل في حاجة الى دوام المفاوضات المتبادلة حتى اذا وقف كل فريق على ما يعانيه الفريق الآخر من الغبن والضيم تداولوا وتشاوروا وأوجدوا العلاج الشافي لتلك الحالة

وقد أخذت جمعية الرابطة الشرقية على عاتقها هذه المهمة الخطيرة ووضعت قانونها على هذا المبدأ القويم . ان الجمعية أخذت تسير في مضمار الرقي التدريجي واننا على كل حال كنا نرجو منها أن توسع أعمالها وتكثر من الفروع فما نرجو ذلك ولنا كل الحق في هذا الرجاء ذلك لأن القائمين بها والمنتظمين في سلك عضويتها من أولئك الرجال المشهود لهم بالحصافة والغيرة الصادقة والأمال الشريفة وأمثال هؤلاء لا يكتفى منهم بالقليل

وقد احتفلت الجمعية المذكورة مؤخراً بافتتاح دارها الجديدة الكائنة بشارع سامي نمرة ٢٨ وحضر الاجتماع جمهور كبير من أعضائها . وبرأس هذه الجمعية حضرة صاحب السماحة السيد عبد الحميد البكري وصاحب السعادة محمد شفيق باشا نائب رئيس وحضرة صاحب العزة مرزا مهدي بك رفيع مشكي أمين صندوقها وحضرة العالم الكبير صاحب السعادة محمد بك امين واصف سكرتير لها ومن أعضائها العاملين سعادة استاذنا الكبير العلامة احمد زكي باشا واستاذنا العلامة صاحب الفضيلة الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار وغيرهم وغيرهم

ونحن نتمنى لهذه الجمعية كل تقدم وفلاح ونزين جيد الاخاء بزهر حفلة افتتاح دارها الجديدة وفقها الله لما فيه خير الشرق والشرقيين